إشراف : دعاء محمود جمال

امرأة تختصر تجربتها فى الحياة

امرأة تختصر تجربتها في الحياه وتقول :
أثبتت لي الحياة أن الزوج جسر حتى أخاف الله فيه وأدخل الجنة.
والإبن ليس تحت السيطرة وإن حبه والحنان عليه أفضل تربية.
والإبنة جنة في الدنيا وبدونها تنقص نص متعة الدنيا فأحسني تربيتها.
أدركت أن الجار حاجة وعازه ووصية جبريل فابحثي عنه وأكرميه.
وفهمت أن الأقارب سلوى وبدونهم نصبح كالشجرة بلا أوراق.
تعلمت أن زوجة الإبن وديعة أودعها أهلها في ذمة زوجها وهو محاسب أمام الله فيها فكوني معينة لابنك على أمانته ولا تأخذكِ الغيرة فتتعدي محارم الله.
تعلمت أن زوجة الأخ أخت حبيبة بعد أختي، محبتها امتداد لمحبة أخي ، فلا تخسري صلة رحمك.
وأدركت أن الأصدقاء أصداف ثمينة لا يمكنني التفريط فيهم.
وأيقنت أن طهارة القلوب سلامة.
غداً سنكون ذكرىَ فقط والموت لا يستأذن..
ابتسموا وسامحوا من أساء إليكم ..

إنما الأدب أدب اللّه

كما قال الإمام مالك:
من هذا نعلم أن الأمر ليس فقط أسبابا تؤدي إلى نتائج، إنما الأولاد في الأول والآخر زرعة ونبتة، والله هو القادر على إنباتها نباتا حسنا
قال تعالى:
(أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ*أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)
أيضاً رأينا في سورة الكهف كيف حفظ الله لليتيمين كنزهما لصلاح أبيهما وهو الجد السابع
وقال سعيد بن المسيب لابنه:«لأزيدن في صلاتي من أجلك، رجاء أن أحفظ فيك»

وقال عمر بن عبد العزيز:
«ما من مؤمن يموت إلا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه» يعني الأمر كله مداره على صلاح حالك مع الله لو بذلنا نصف المجهود (الذي نبذله في تربية الأولاد) في طاعة الله ليسر الله علينا تربيتهم ولأقر أعيننا بهم تتبعوا وأكثروا من الطاعات ولا تقتصروا على الفروض فقط أكثروا من الصلاة والصيام، وتعلّموا تلاوة القرآن الكريم، وإتقان لبس الحجاب، ومجالس العلم وهل أدلكم على أكبر سبب لفلاح الأولاد بر الوالدين، وصلة الرحم من ناحيتك ومن ناحية زوجك تأثيرهم رهيب في فلاح الأولاد، وتيسير تربيتهم من أراد أن ينسأ له في أجله ويبارك له في رزقه فليصل رحمه أيضاً أكثروا من الدعاء لهم بالهداية

■ تربية الأولاد ليست أن تتفرغوا لهم وتؤجلوا كل حاجة لأجلهم بل هي حين يجتمع في نفس الوقت طاعة مطلوبة منكم وشيء تصنعونه لأولادكم؛ فلا تؤجلوا أو تتركوا طاعة ربكم لأجلهم؛

فهنا موطن الخطأ شيء مؤلم منظر الأم واقفة أمام لجنة الامتحان منتظرة بالساعة والساعتين حتى يخرج ابنها من الامتحان أليس وراءها شيء تفعله!؟
والله لو قضت هذا الوقت في قراءة القرآن الكريم أو بر أمها أو صلة رحمها أو مساعدة محتاج أو زيارة مريض لكان أكثر فائدة لابنها من انتظارها هذا

عزيزتي الأم :
١- أصلحي حالك مع ربنا يصلح الله لك حال أولادك
٢- ثم استعيني بالله
٣- وأخيراً أكثري من الدعاء بالهداية لك ولهم؛ فربما صادفت مرة باب السماء مفتوحاً فيستجاب لكما ..
بارك الله لك في ذريتك

■ سئلت امرأة عن سبب صلاح كل أبنائها ونجاحهم وبرهم الشديد لها فقالت: «كنت أدعو بهذا الدعاء عند سجودي في النوافل دائماً؛ وهو:
(اللهم ارزقني وإياهم العلم النافع، والرزق الواسع، والعمل الصالح، وارزقني برهم)»
جمعت بين التربية والدعاء ..التربية وحدها بدون دعاء لا تكفي.. يا ريت نقرأ هذا المقال ونفيد غيرنا فيه

العيب فينا نحن وليس فى الأطفال

تكثر الشكوى الآن من الأولاد، وأنهم جيل ما يعلم به إلا الله، وأن الأطفال صعبين، ويكثر بكاؤهم وأمراضهم وتمردهم وأصبحت تربية طفل واحد فقط عذاب فعلاً
لكن أهمس في أذنك أن العيب فينا نحن وليس في الأطفال
- لم نستقم مع الله فاعوج كل شيء لنا ، فتيسير تربيه الأولاد وفلاحهم من الله
قال تعالي: (فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا)
- حين نذرتها أمها لله، مع أنه لا أب يربيها، جعل الله لها زكريا يكفلها
- ووُلد عيسى - عليه السلام - ولا أب يربيه، ومع ذلك كان سيدنا عيسى - عليه السلام - كامل الأخلاق والدين
- ويوسف - عليه السلام - تربى في قصر العزيز حيث الفساد لدرجة أن تقول امرأة العزيز فيه:
(وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) يوسف.
وليس معه من يرشده ويأخذ بيده، ومن هذه البيئة خرج يوسف الصديق
- وموسى - عليه السلام- تربى في قصر فرعون حيث أسوأ مكان ممكن أن ينشأ فيه طفل، ومع ذلك كان موسى كليم الله (ولتصنع على عيني)
- وسيدنا محمد مات أبوه ثم انتقل إلى كفالة جده، ثم تيتم مرة أخرى فانتقل إلى كفالة عمه؛ يعني من بيت لبيت، لا استقرار ولا حضن دافئ
ومع ذلك نشأ على هذا الكمال

أخت زوجي ..امرأة .. بل أنثى !!

نحن معشر النساء .. كلنا كذلك .. لكن ..بعضنا ..لا يليق لها سوى الدلال! .. لا تصلح لحياة الشقاء !!.. لا تتخيليها تنتحب أو تتألم أو تهان ...

وأخت زوجي واحدة منهن ..!!. دائما الابتسامة الرقيقة تشق وجهها.. هي دائما بأحسن حال وفي أجمل صورة حتى عند المرض تحاول ذلك .. في معظم الوقت لا تغفل حتى عن التفاصيل الدقيقة من العطور والمكياجات والمناكير أوالإكسسوارات.. تضع من كل شيء لكنه بالكاد يرى .. هي تضفي لمسات رقيقة . لتزيد من رقتها رقة !.. مع أنها محتشمة جدا ..جدا ..لا أكاد أرى منها شيئا وأنا أتجول معها في السوق .. عندما تتكلم ليس ذلك الكلام الذي نعرفه بل أشبه بالهمس .. وخجولة جدا ..لا تجدها تتحدث بأمورها الخاصة هي تحمر خجلا عندما تتحدث عن زوجها ولو بأمر عابر..!!..

الجميع يحبها ..حتى أنا !!

حسنا ..أنا أحيانا ..أحيانا أشعر بالغيرة منها .. لأنني أرى أن طلباتها مجابة من قبل الجميع ..حتى أنا !! ..

هي لا تتوقف عن طلب المساعدة .. زوجها يحمل الطفل.. زوجها يركّب أسطوانة الغاز .. يحمل وعاء الطعام الساخن ..زوجها يفتح علبة المياه المعدنية ..!!

هي حقيقة لم تعد بحاجة لطلب المساعدة..!! إن لم يكن زوجها موجودا فأي شخص سيتولى مسؤوليتها لأنه يعلم أنها لا تفعل ذلك !!.. ببساطة..!!

ليس الأمر وكأنها كسولة أو غير مهتمة أو لا تتحمل مسؤولية .. دائما عزائمها من الطراز الأول ..ومضيافة وودودة واجتماعيه تجدها في الأفراح والأتراح !! .. لكن تلك الأمور التي كنت أعتبرها لا ترى أو ليس لها أي أهمية كفتح علبة المياه ! فتحت

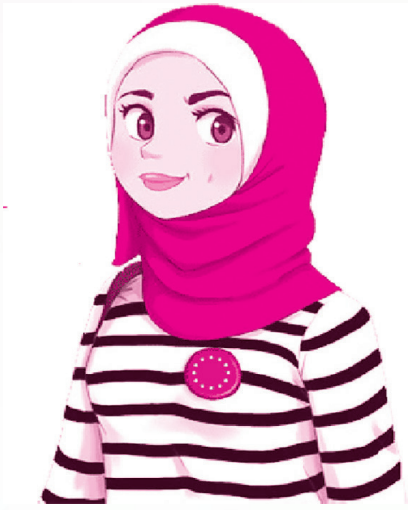

عليّ أبوابا من الصراع النفسي ..خصوصا عندما استقبلتها زائرة لديّ لمدة أسبوع واحد .. فزوجي الذي هو زوجي معي ..ليس زوجي الذي أعرفه معها!! ..

زوجي رجل رائع .. أنا هكذا أراه حقا ..محترما وحنونا ..لكن .. في هذا الأسبوع .. لم يكن كذلك مع أخته بل كان ..امممم .. كما هو ..لكن ..فقط أكثر مساعدة ورقة !!

بدأ الأمر مع طبخة المقلوبة !!.. «هل تعرفونها لا عليكم ..هي أكلة تتميز أنها تأخذ شكل الوعاء .. لهذا عليكم قلبها بحذر في صينية ورفعها بهدوء .. عندما حان وقت الغداء .. توجهت أنا وهي إلى المطبخ بدأت بسكب اللبن والسلطات.. ثم التفتت إليّ وأنا أحمل الطنجرة استعدادا لقلبها .. وسألتني ماذا ستفعلين !! .. ماذا سأفعل .. !! .. أجهّز الطعام .. ثم تابعت أليس أخي هنا !! .. قلت: أجل !!..ولماذا تفعلين ذلك وهو موجود أنت في غنى عن حمل الأثقال أو التعرض للسعة حرارة ..!! الأمر بالنسبة للرجال هو أشبه بلعبة ..لماذا لا تطلبين المساعدة! .. ثم نادت عليه ببساطة وقالت حبيبي اقلبلنا الطنجرة واحمللنا إياها للسفرة .. فعل ذلك بثوانٍ وغادر!!

في منتصف الأسبوع أرادت أن تصنع لنا صنفا طالما أحببناه من يديها .. لكن انطفأ الفرن في منتصف العمل .. أخذت تقفز وتهرول مسرعة لزوجي وتسحبه من يده بسرعة.. بدّل الأسطوانة «أنبوبة الغاز».. كعكتي ستفسد !! .. أنا كنت قد بدأت بذلك بطبيعة الحال! .. أبعدتني قائلة ماذا تفعلين؟ هو أقوى وأسرع سيشد المحبس بشكل أفضل !! .. وهو قام بذلك .. وهو يقول ..تعلّمي!! .. وفي عقلي ..ماذا أتعلم !! .. أنا عندي خبرة ٩ سنوات من تبديل الأسطوانة .. تجربتي الأولى كانت في منزلك !! أنا من يعلمك!!

في نهاية الأسبوع .. اكتشفت الآتي ..

لا يوجد نساء لا يليق بهن سوى الدلال !!

بل يوجد نساء اخترن الدلال..!!

اكتشفت أنه ليس بالضرورة أن تقومي بأعمال فوق طاقتك وطبيعتك .. لتظهري بصورة «المرأة»..

والأهم أنني لاحظت مدى متعة زوجي بلعب دور المنقذ القوي كلما طلبته أخته للمساعدة في حمل أو رفع شيء !! خصوصا عندما ينتهي فتقول له: ماشاء الله بعدك شباب !!..

كيف تتعلم لغة جديدة بسرعة

ليلى العاجيب

الاستماع إلى اللغة

يسهُل التمييز بين الطلاب المبتدئين والمتحدثين باللغة الأصلية عند الاستماع إلى طريقة تحدثهم باللغة، فالتحدث بلغة جديدة يكون مشابها لطريقة لفظ اللغة الأصلية، وحتى يتمكن الطلاب من التكلم بلهجة طبق الأصل للغة الأصلية ومثل الناطقين باللغة الأصلية يُنصح بالاستماع إليهم قدر الإمكان من خلال الراديو أو التليفزيون، والانتباه إلى طريقة لفظ الكلمات، والنغمات والإيقاعات المستخدمة في سياق الحديث، وطبقة ارتفاع الصوت عندما يكون المتحدث متحمسا أو غاضبا.

ممارسة المحادثة كثيرا

تعلُّم لغة جديدة بسرعة وإتقان يتطلب أن يقضي الشخص الكثير من الساعات وهو يتحدث مع شخص أفضل منه باللغة أو أن يكون متحدثا

باللغة الأصلية، فالمحادثة لساعة واحدة مع قاموس قد تكون أفضل من قضاء ١٠ ساعات في دورة لغة رسمية، ذلك لأن الدروس الفصلية تكون مقتصرة على الحفظ، بينما تحتاج اللغة الأجنبية ممارسة لإتقانها، ولهذا يعتبر التواصل مع شخص مباشر يطرح مفردات جديدة ببناء نحوي سليم أفضل من الاستماع لبرنامج صوتي، أو قراءة كتاب.

تدوين ما تم دراسته

يمكن تسهيل عملية تعلُّم لغة جديدة من خلال تدوين اللغة التي تم دراستها أو الاستماع إليها، وذلك لأن الكتابة تعمل على تدعيم المعلومات في الدماغ، وتعتبر أفضل طريقة لتعلم لغة جديدة هي الإملاء، ويمكن القيام بذلك من خلال الاستماع لدروس اللغة وتدوين ما يتم الاستماع إليه، ستساعد هذه الطريقة في تدريب الأذن على اللهجات.

ممارسة اللغة

تعتبر أهم أساسية لتعلُّم لغة ما هي ممارستها بالإضافة إلى إتقانها، فقد يتم دراسة لغة لسنوات ولكن من دون ممارستها لن يتم إتقان اللغة بشكل فعّال، وذلك لأن اللغة تعتبر على قيد الحياة عندما يتم استخدامها في التفاعلات الاجتماعية وبناء العلاقات الشخصية، لذلك يجب التحدث بها والتمرن عليها من دون مخافة ارتكاب أي أخطاء.

نصائح أخرى لتعلُّم لغة جديدة

يوجد بعض الأمور اليومية التي تُسرِّع تعلم لغة جديدة، ومنها:

- استخدام القاموس: تعلُّم لغة جديدة يتطلب حمل قاموس ترجمة صغير يوضع في الجيب أو الحقيبة دائماً لاستخدامه في أوقات الحاجة، فقد يستمع الشخص لكلمة جديدة لا يعرفها ويحتاج إلى ترجمتها، وقد يحتاج ترجمة كلمات من اللغة الأم إلى اللغة الثانوية التي يحاول تعلمها.
- استخدام التكنولوجيا: يمكن استغلال التكنولوجيا لتعلم لغة جديدة بطرق عديدة ممتعة وسهلة ومتاحة في أي وقت، مثل: مواقع ويب تعلم اللغات، وبطاقات الفلاش، والمسابقات الممتعة، والتدريبات المفيدة وغيرها من الموارد المتاحة عبر الإنترنت التي تعتبر ممارسة إضافية في اللغة التي يرغب الشخص بتعلمها.

قاعدة الكوب المكسور

سمعت الأم صوت كسر زجاج فخرجت مسرعة خشية على طفلتها من الزجاج المتناثر .

فوجدت كوبًا مكسورًا وقد تناثرت أجزاؤه على الأرض.

أبعدت الأم ابنتها عن مجال تناثر الزجاج .. ولأن الكوب يرتبط بذكرى عزيزة على قلبها ، فقد بدأت بجمع القطع الكبيرة التي يمكن بها إعادة بنائه من جديد.

أما القطع الصغيرة المؤذية فقامت بجمعها بحرص ووضعتها في كيس سميك كي لا تؤذي أحدًا ورمت بها في عمق سلة المهملات .

عقب ذلك بدأت بمحاولة إصلاح الكوب بعناية .. ولكونها تمتلك حسًا ومعرفة فنية قامت بتزيينه ببعض الخامات المتوفرة في المنزل حتى صار تحفة فنية . صحيح أنه لم يعد يصلح للشرب فيه ولكنها ستحتفظ به كذكرى جميلة وربما تستخدمه كمقلمية أو مزهرية .

وكذلك عندما ينكسر شيء ما في إحدى العلاقات الإنسانية العزيزة على القلب (صداقة قوية أو تآخٍ أو زواج) فأول ما يجب عمله هو إبعاد الأطفال وكل من سيتعرض للأذى إن بقي في مجال تناثر الأقوال والأفعال المؤذية .

وبعد انتهاء مرحلة التناثر، يتم التركيز على لم الشمل باستدعاء المواقف الإيجابية وحسنات الطرف الآخر .

أما ما تناثر أثناء الكسر من صغائر الأقوال والأفعال فيجب جمعها بحرص ووضعها في غلاف متين من المحبة يمنع وصول أذاها مرة أخرى .. ومن ثم إلقاؤها في أعمق نقطة في عالم النسيان .

وما تم له بدايةً من المواقف الإيجابية والحسنات؛ يُعاد بناؤه كهيكل جديد .. غالبًا ما ستظهر به بعض الثغرات والعيوب التي يمكن تجميلها بتعلُّم أساسيات فن التعامل وحسن العِشرة . والأهم من ذلك التركيز على ما يحويه من ذكريات رائعة لمواقف جميلة جمعت بين أطراف العلاقة ربما لسنوات أو عقود عدة .

***خلاصة القول*:**

ما أكثر الانكسارات في العلاقات بين البشر.. والانكسار لا يعني النهاية، وإنما بداية جديدة بشكل مختلف .. تعتمد على نبذ السيئ والتركيز على الحسن .. وتلك شيمة الكرام .

حقيقة ..بعض الانكسارات قد تمنحنا بدائل أجمل.

كن عظيماً بذاتك مجنونا مع نفسك

ليس كل من تعلم الأحرف أتقن الكلام، الجميع يكتب، والقليل يقرأ، والنادر يفهم، إن لم تستطع النطق بما هو جميل فالصمت أجمل، الإنسان الأنيق فى تعامله وحديثه يقتحم أعماق كل من يقابله، ويحظى باحترام الجميع بطريقته، فكن بسيطاً تكن أجمل، نتجاهل الكثير ليس لأننا لا نرى بل إن القلب ارتوى شبعا مما رأى أصحاب العقول الصغيرة يناقشون الأشخاص وأما أصحاب العقول المتوسطة فيناقشون الأحداث وأما أصحاب العقول الكبيرة فيناقشون الأفكار.

الذوق زهرة لا تنبت فى كل الحدائق، كذلك الأسلوب خصلة لا يملكها كل إنسان، ارفع كلماتك ولا ترفع صوتك، فالمطر هو الذى ينبت الورد وليس الرعد، مهما حاولت أن تصل للعالم بطيب نيتك ستجد من يسيء الظن بك دائما وأبدا .

لماذا الذوق ؟ لأنه سلوك غفل عنه كثير من عوام الناس إلا من رحم ربى، وكثير كذلك من الملتزمين بالدين، فضاعت ذوقيات التعامل، وأصبحنا نرى بيننا سلوكيات يندى لها الجبين،

ونجد فى حياتنا بعض الشباب لا يوقر الكبير، ولا يحترم الصغير، مع وجود مخزون ثقافى مليء بالمفاهيم والقيم التى تؤكد على أهمية العلاقة الإنسانية، وليس بمفهومها الإدارى أو المادى فحسب، بل بمفهومها ومدلولها الأخلاقى، وهناك قاعدة تبنى عليها قواعد التعامل الأخرى، وهى قاعدة حسن الخلق .

ويوضح لنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، حينما قال لأبى ذر رضى الله عنه قال «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن». وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «أثقل ما يوضع فى الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق». وذكر فى حديث آخر، أن أول ما يوضع فى الميزان، حسن الخلق والسخاء.

فلو شاعت الأخلاق فى حياتنا، وكانت هى أساس التعامل بين الناس، لنتج عن ذلك أجواء الثقة والتفاهم والألفة وبالتالى التقدم، لأن صاحب الأخلاق والذوق يعمل بدافع ضميره، ورقابة الله سبحانه وتعالي، فهو يبتسم صدقة، ويلقى التحية على الناس، فإنه بذلك يتبع هدى النبى فى إفشاء السلام، وإذا قضى حاجة لأخيه بهمة وسرعة، فإنه يقوم بذلك تطبيقاً للتوجيه النبوى الشريف «لئن تقضى حاجة أخيك، خير لك من الاعتكاف بمسجدى هذا شهراً».

لتنجح فى الحياة فأنت تحتاج إلى أمرين التجاهل والثقة، وهنالك اختلاف بين الحب والإعجاب إذا أعجبتك وردة ستقطفها ولكن إذا أحببتها ستسقيها كل يوم، لا تحزن إذا آلمتك الحياة فهى كالأم تضرب ابنها مجبرة كى يتعلم فى المرات المقبلة، يعجبنى أشخاص سلاحهم العقل، وليس اللسان، وضربتهم القاضية الصمت، وليست كثرة الكلام، كن خفيف النفس لا خفيف العقل هكذا هى الحياة. فلنحرص على حسن الخلق، حتى نرتقى بتعاملنا مع الآخرين. ما أجمل أن نتحدث بثقة ونمرح بذوق ونطلب بأدب ونعتذر بصدق. كن عظيماً بذاتك مجنونا مع نفسك وعاقلا مع غيرك.

سامح حامد